كان واخواتها

تأمل الجمل الاتية :

. كان الزحــامُ شديــداً –
. بات الضيفُ شبعانا –
. يصير الهلال بدرا –
. ظل الضباب كثيفا –
ستلاحظون أعزائي أن هذه الجمل مسبوقة بفعل ماض هو (كانَ) ، أو (بات) ، أو (ظل) ، ومسبوقة كذلك بفعل مضارع هو (يصير) .
وستلاحظون أن الجمل المسبوقة بالأفعال المذكورة كلها جمل اسمية ، وقبل أن تدخل عليها تلك الأفعال كانت :
. الزحامُ شديدا –
. الضيفُ شبعانٌ –
. الهلالُ بدرٌ –
. الضبابُ كثيفٌ –
أي أنها جمل تتكون من مبتدأ مرفوع وخبر مرفوع ، لكن فور أن دخلت عليها تلك الأفعال بقي المبتدأ مرفوعا ، لكن الخبر صار منصوبا . تلك هي عائلة **كان وأخواتها** ، وتسمى أيضا **أفعالا ناقصة** أو **نواسخ الابتداء** .

اعراب كان وأخواتها

تدخل كان وأخواتها على المبتدأ والخبر فترفع الأول ويسمى اسمها ، وتنصب الثاني ويسمى خبرها .
أما علامات إعراب اسم وخبر كان فهي كالتالي :
يرفع اسم كان بالضمة الظاهرة إذا كان :
. اسما مفردا : كان الجوُّ جميلا – 1
. جمع مؤنث سالم : أمست الممرضاتُ ساهرات – 2
. جمع تكسير : كان الرجالُ غائبين – 3
يرفع اسم كان بالضمة المقدرة إذا كان :
اسما مقصورا : ليس المستشفى بعيدا (الضمة مقدرة بسبب التعذر – 1) .
اسما منقوصا : أصبح القاضي في المحكمة (الضمة مقدرة بسبب – 2 الثقل) .
يرفع اسم كان بالألف إذا كان :
. مثنى : بات التلميذان ساهرين –
يرفع اسم كان بالواو إذا كان :

. جمع مذكر سالم : ظل المهندسون مجتهدين –
: ينصب خبر كان بالفتحة الظاهرة إذا كان
. اسما مفردا : أضحت الشمس مشرقةً – 1
. جمع تكسير : ظل الجنود أقوياءَ – 2
: ينصب خبر كان بالفتحة المقدرة بسبب
حرف الجر الزائد : ما كنتُ بغاضبٍ منك (الباء حرف جر زائد ، وغاضب خبر – كان منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد) .
: ينصب خبر كان بالياء إذا كان
. مثنى : أمسى اللاعبان نشيطين – 1
. جمع مذكر سالم : كان المهندسون محترمين – 2
: ينصب خبر كان بالكسرة إذا كان
. جمع مؤنث سالم : أصبحت الممرضات نشيطاتِ –

عمل كان وأخواتها

لكي تباشر كان وأخواتــها عملها بأكمل وجه فيلزمها شروطا خاصة تحدد عملها ومهامها وهي كالتالي :
الأفعال : كان ، صار ، ليس ، أصبح ، أمسى ، أضحى ، ظل ، بات ، – 1
تعمل بلا شرط ، أي ترفع المبتدأ و تنصب الخبر مطلقا ، مثل :
– كان المطر غزيرا .
– أصبح الساهر متعبا .
– صار الجو صحوا .
– ليس الغش مقبولا .
الأفعال : زال ، برح ، انفك ، فتئ ، لا تعمل عمل كان إلا إذا اقترنت – 2
بنفي أو نهي ، مثل :
– ما زال العدو ناقما .
– ما انفك الرجل نادما .
– لا تزل مجتهدا .
الفعل : دام ، يشترط أن تسبقه ما المصدرية الظرفية ، لأنها تحول – 3
الفعل إلى مصدر مسبوق بمدة ، مثل :
– لا أخرج من البيت ما دام المطر نازلا .
– لا أصاحبك ما دمتَ متكبرا .

تصريف كان وأخواتها

تختلف كان وأخواتها من حيث التصرف على النحو التالي :
، الأفعال الناقصة التي تعمل في الماضي والمضارع والأمر – 1
. وهي سبعة أفعال : كان ، أصبح ، صار ، أمسى ، أضحى ، ظل ، بات

2 – الأفعال الناقصة التي تعمل في الماضي والمضارع : ما زال ، ما برح ، ما انفك ، ما فتئ .
3 – الأفعال الناقصة التي تعمل في الماضي فقط : ليس ، ما دام .
سؤال : الفعل دام تصريفه (دام ، يدوم ، دُم) ، فكيف تقول يعمل في الماضي فقط ؟
جواب : لأنه فعل تام ، ونحن قلنا الفعل الناقص الذي تسبقه ما .

أنواع خبر كان وأخواتها

يأتي خبر الأفعال الناسخة كخبر المبتدأ تماما حيث يكون :
1 – مفردا : (ونعني بالمفرد هنا كل اسم مفرد أو مثنى أو جمع) ، مثل :
– كان التلميذُ مجتهدا .
– كان التلميذان مجتهدَيْن .
– كان التلاميذُ مجتهدين .
2 – جملة فعلية : ، مثل :
– كان المعلمُ يدرّس التلاميذَ .
3 – جملة اسمية : ، مثل :
– الفلاحُ عملُه شريف .
4 – جارا ومجرورا (شبه جملة) : ، مثل :
– ليس للخائنِ ضميرٌ .
5 – ظرفا : ، مثل :
– ما زال الوفيّ عندَ وعده .

إعراب أنواع خبر كان وأخواتها

– كان التلميذ مجتهدا .
كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح .
التلميذ : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره .
مجتهدا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره .
– أصبح التلميذ يفهم .
أصبح : فعل ماض ناقص مبني على الفتح .
التلميذ : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره .
يفهم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل خبر أصبح .
– صار الجو رياحه شديدة .
صار : فعل ماض ناقص مبني على الفتح .
الجو : اسم صار مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره .
رياحه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

شديدة : خبر للمبتدأ (رياحه) مرفوع ، والجملة الاسمية (رياحه شديدة)
. خبر صار
. ظل الحارس في المدرسة –
. ظل : فعل ماض ناقص مبني على الفتح
. الحارس : اسم ظل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره
. في : حرف جر
المدرسة : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار
. (والمجرور خبر للفعل الناقص (ظل

تقدم خبر كان على اسمها

أصل القاعدة أن تجيء كان وأخواتها أولا ، ثم الاسم ، ثم الخبر ، لكن
: هناك حالات تقديم وتأخير نوردها على النحو التالي
: يجوز أن يتوسط الخبر بين كان وأخواتها ، وبين أسمائها ، مثل – 1
. كان كريما محمدٌ –
. ٌ ليس سواءً عالمٌ وجهول –
يجوز أن يتقدم خبر كان وأخواتها عليها ، فيما عدا (ليس ، و ما دام – 2
:) مثل
. رحيما كان رسولُ الله –
. مطمئنا بات المؤمنُ –